

- ٨٩ -

وكان الجن الذين صرفهم « الله » إليه سبعة من جن نصيبين من أرض الجزيرة بين العراق والشام . وكانوا سبعة جاءوا حين كان (ﷺ) يتنجد من الليل أو حين كان يقرأ القرآن في صلاة الفجر . فاستمعوا إلى القرآن وآمنوا وأجابوا كما قص القرآن الكريم نبأهم في سورة (الجن) .

لقد استمع الجن إلى القرآن وآمنوا على الفور ، ودعوا قومهم إلى الإيمان ، ولم يكن الرسول (ﷺ) قد شعر بهم ولا باستماعهم وإنما أنبأه رب العزة سبحانه وتعالى عن طريق الوحي ، وأمر «الله» تعالى رسوله (ﷺ) أن يخبر قومه الذين كذبوا ولم يؤمنوا ، ويوضحهم بأن الجن كانوا خيرا منهم وأسرع إلى الإيمان .

﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قرءًا نَّآءَ عَجَابًا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَمْ نُشْرِكْ رَبَّنَا أَحَدًا ﴿٢﴾ ﴾ (١)

وفي بيان القرآن الكريم لما كان عليه الجن من الإيمان بالقرآن ، توبيخ وتقريع للذين لم يسارعوا بالإيمان من العرب الذين نزل القرآن الكريم بلسانهم .

كما حكى القرآن الكريم عن الجن استقبالهم لدعوة التوحيد بالإيمان . ﴿ وَأَنَّهُ تَعَلَّى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ ﴾ (٢)